

تفسير السمعي

. @ 73 @

(^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) * * * * *
* * * * * كل واد يهيمون أي : على حرف من حروف الهجاء يصوغون
القوافي ، والهائم هو الذي ترك القصد في الأشياء ؛ يقال : هام فلان على وجهه إذا لم يكن
له مقصد صحيح يقصده ويذهب إليه . .

قوله : (^ وأنهم يقولون ما لا يفعلون) أي : يكذبون في شعرهم ، ويقولون : فعلنا كذا
وكذا ولم يفعلوا ، وفي بعض الآثار : أن أبا محجن الثقفي قال شعرا وأقر فيه بشرب الخمر ،
فأراد عمر أن يحده ، فقال علي - رضي الله عنه - إن كتاب الله يدرأ عنه الحد ، وقرأ هذه
الآية : (^ وأنهم يقولون ما لا يفعلون) فترك عمر حده . .

وقوله : (^ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال أهل التفسير : هؤلاء شعراء المسلمين
الذين كانوا يجتنبون شعراء الجاهلية ويهجونهم ، ويذبون عن النبي وأصحابه ، وينافحون
عنهم ، وهم مثل : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، ومن أشبههم . .
وروى عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، ما تقول في الشعر ؟
فقال : ' إن المسلم ليجاهد بيده ولسانه ، والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم بالنبال ' .

وروى شعبة ، عن عدي بن ثابت ، عن البراء بن عازب أن النبي قال لحسان بن ثابت : '
أهجم - أو هاجهم - وروح القدس معك ' . ذكره البخاري في